الزمان اما ان يكون بالانتساب، وانظفر به بطريق الاكتساب،
فان كانت الاولى فثم من هو احق به مني ومنك واولى، وذلك
ابي اميرانشاه وعمي شاه رخ اعني اخاه، فيكون بينهما بالسوية
نصفين، فمالك كلام مع وجود هذين، وانا اولى ان اكون
صاحبه فارعى جوانبه واسلك مذاهبه، امّا ان يقطع كل
منهما المشاغبة ويترك لي ما له فيه من ولاية المطالبة، ويقنع بما
هو فيه من مملكته ويحفظ جانبه، واما بان يجعلني خليفته في
سلطانه فاصون نصيبه ونائبه، وان كانت الثانية
فكلامك لا يستقيم، لان الملك كما زعموا عقيم، ومن قبلي وقبلك
قيل في الاقاويل
صونوا جيادكم واجلوا سلاحكم، وشمّروا انها ايام من غلبا
وان زعمت ان جدك عهد اليك، او عوّل في وصيته لك عليك
فهو ما استولى الا بطريق التغلّب، واي حصل له ملك وملك
الا بالاغتصاب والتالب، وعلى تقدير التسليم، وان امر وصيته
مستقيم، فانه كان في حياته قسم بلاده، ووزع عليها اولاده،
واحفاده، فولى والدي ممالك اذربيجان، وقرر عمي في ولايات
خراسان، وابن عمي پير عمر في عراق العجم وملك الديار، وولاك انت
من جملة ذلك قندهار، وجعلك وصيه كما رسم وسار، وتحمل
هو المظالم وانتقل، فاين نصيبي انا من هذا التنقل، فاجعلوا
حصتي من ذلك ما استوليت عليه، وليقنع كل منكم بما تفرد فيه
وفوّض اليه، ومع هذا ان تابعك ابي وعمي تابعتك، او
صادقاك على الوصية وبايعاك بايعتك، وان سلكا في ذلك
طريق الحق، فالملك صيد والاولى به من حاز فيه قصب السبق
وان الله ازاح علله ان شبثني باسبابه، واباحه لي مباحا من
سبقت يده الى مباح فهو اولى به، هذا وان كلا من مدرسي

فقد

فقد الملك تابعني، ومن له في عقود السلطنة شركة ترك المضاربة
وطاوعني، وعقد عقد تولّيتي مرابحة ولما وقف على سبرى التي
الى السلم وتابعتني، واما الوزراء والاعيان فاجابوه بما لا طائل
فيه، سوى ما تمجه اذن مستمعيه، غير ان الخواجا عبد الاول
وهو صدر صدور العلماء، والمتصرف في رؤساء ما وراء النهر
من السادات والكبراء، المنفذ سهام احكامه في جميع الامراء
والزعماء، اجاب فاجاد، واصاب وافاد، واختصر واقتص،
وهو من بير محمد ولخليل سلطان انتصص فقال في جوابه
مجاريه في خطابه، نعم انت ولي العهد، وخليفة الامير تيمور
من بعد، ولكن ما صادف طالعك سعد، ولو ساعدك
البخت، كنت قريبا من التخت، والاولى بحالك ان تقنع بمالك
ومالك، وتبقى على خيلك ورجالك، وتضبط ما في يدك من
ممالك، وان ابيت الا طلب النماء ولم تقنع بما قسم الله لك وقضى،
وخرجت من مملكتك الى هذا الفضاء، فانك تقع في العناء،
وتخرج ولاتيك من يدك فتصير مذبذبا لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء

ذكر تجهيز خليل سلطان سلطان حسين لمنازلته وخروجه عن خليل سلطان وقبضه على اقربائه ومخالفته

ثم ان خليل سلطان لم يقنع بدقائق هذه الاقوال واردفها
بحقائق الافعال، وامر بتجهيز جند مجنّده الى استقبال بير محمد،
واضافهم الى ابن عمة والده السلطان حسين، وعيّن فيهم من امراء
الجغتاي كل رأس وعين، وضم اليه الجنود والاعضاد،
ومنهم كجوك وارغون شاه والله داد، فساروا سابغي العدة
كاملي العدد، وذلك في سنة سبع منتصف ذي القعدة
فعبروا جيحون الى بلخ وخيّموا في ضواحيها، وانبثوا في اقطارها
ونواحيها، فبيناهم مرفّهو الحال فارغو البال فتر بروا

وبيناهم